

غالب فاعور, إريك فردي and معين حمزه (.dir)

## أطلس لبنان تحديات جديدة

Presses de l'Ifpo

---

# التطور المقلق في ازدياد عدم المساواة والفقر

برونو دويلي

---

DOI : 10.4000/books.ifpo.11657  
Éditeur : Presses de l'Ifpo  
Lieu d'édition : Beyrouth  
Année d'édition : 2016  
Date de mise en ligne : 29 octobre 2018  
Collection : Contemporain Co-éditions  
EAN électronique : 978-2-35159-545-9



<http://books.openedition.org>

### Édition imprimée

Date de publication : 1 janvier 2016

### Référence électronique

.برونو. [en ligne]. Atlas Libanais : Nouveaux défis. In : التطور المقلق في ازدياد عدم المساواة والفقر دويلي, برونو.  
Beyrouth : Presses de l'Ifpo, 2016 (généré le 11 mars 2024). Disponible sur Internet : <<https://books.openedition.org/ifpo/11657>>. ISBN : 978-2-35159-545-9. DOI : <https://doi.org/10.4000/books.ifpo.11657>.

---

Le texte seul est utilisable sous licence . Les autres éléments (illustrations, fichiers annexes importés) sont « Tous droits réservés », sauf mention contraire.

# التطور المقلق في ازدياد عدم المساواة والفقير

برونو دويلي

توقّع اللبنانيون أن تتحسن حالتهم بعد توقف الصراع الذي جعلهم يزدادون فقراً وهشاشة إلى حد كبير بسبب الحرب الأهلية. لكن الآن، وبعد مرور ٢٥ عاماً، لم يحصل أي تغيير بالنسبة للغالبية العظمى منهم. فعدم المساواة الاجتماعية الشاملة تنامي وانتشر الفقر أكثر فأكثر، وخصوصاً في المناطق النائية. وترى الطبقة الوسطى ثقلها الديموغرافي والاقتصادي يتهاوى.

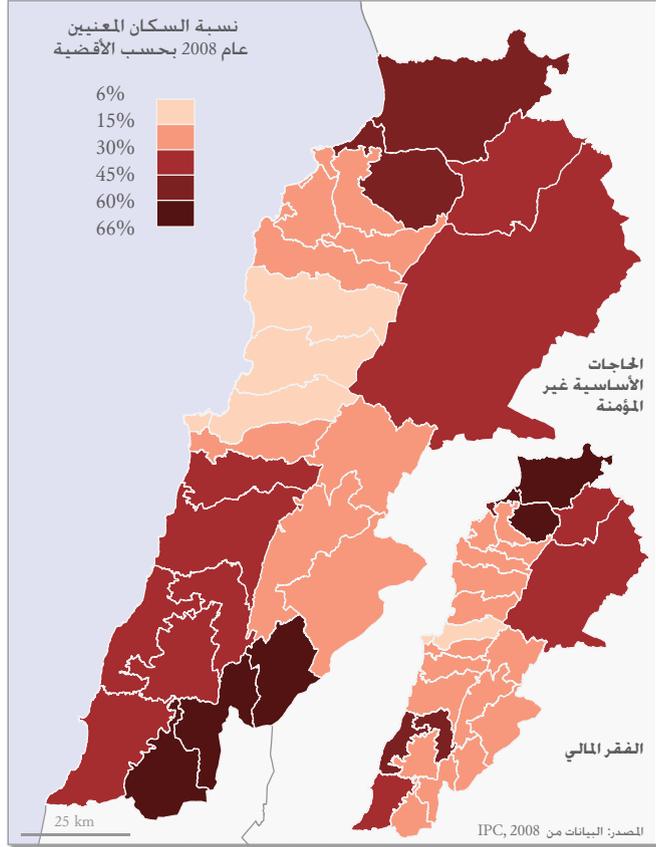
## زيادة التفاوت في الثروة وانتشار الفقر وارتفاع الدين

الفقر. والآن يملك ثلثا السكان البالغين أقل من ١٠٠٠٠ دولار من السلع و٣٠,٢٪ ما بين ١٠٠٠٠ و١٠٠٠٠٠ دولار (مقابل على التوالي ٦٠,٥ و٣٨٪ في الأردن). إن التقلص المستمر للطبقة الوسطى يمكن أن يؤدي إلى ازدياد الصراع الاجتماعي والهجرة.

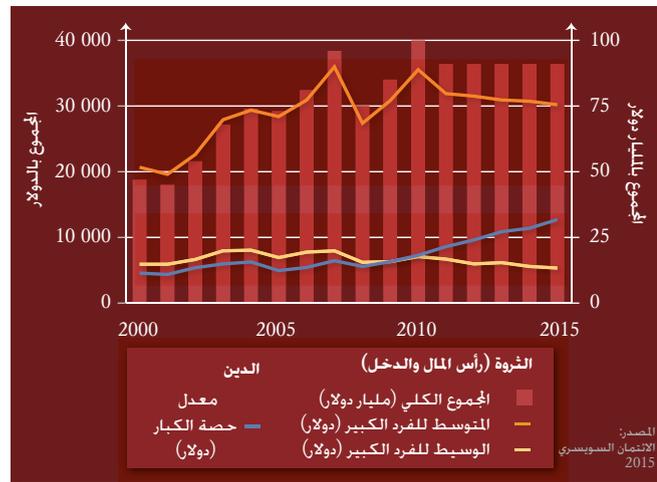
في العام ٢٠٠٨، كان الفقر (أقل من ٤ دولارات في اليوم للفرد) في لبنان يشمل ٢٨,٦٪ من مجموع السكان (١,٠٧ مليون نسمة) والفقر المدقع (أقل من ٢,٤ دولار في اليوم للفرد) ٨٪ (٣٠٠٠٠٠ نسمة). ويشكّل توزيع دخل الأسرة والاحتياجات الأساسية التي لم تلبّ (BNS) تفاوتاً

على الصعيد الإقليمي، لبنان هو المجتمع الأكثر تفاوتاً. وعلاوة على ذلك، بحسب مؤشر جيني Gini البالغ ٠,٨٤٨ في العام ٢٠١٤، يقع لبنان بين الدول العشر الأوائل في العالم الأكثر تفاوتاً من حيث توزيع الثروة (معرف في دراسة للبنك السويسري Suisse Crédit على أنه القيمة السوقية للأصول (مالية أو غير ذلك)) باستثناء الدين العام، من دون الأخذ بالحسبان اللاجئين السوريين.

تنخفض الثروة الإجمالية للبلاد منذ ٦ سنوات، مثلما ينخفض متوسط الثروة من ٣٥٥٢٩ دولاراً للفرد في العام ٢٠١٠ إلى ٣٠٢٠٧ في العام ٢٠١٥. والسبب الأساس لهذا الاتجاه هو الزيادة الكبيرة في ديون القطاع الخاص. فممنذ ١٥ سنة، أصبح الدين للفرد تقريباً ثلاثة أضعاف ما كان عليه، وزاد بشكل حاد منذ الأزمة المالية في العام ٢٠٠٨ (١٢٦٩٧ دولاراً في العام ٢٠١٥)، خصوصاً وأن التقديرات لا تشمل القروض غير المصرح بها لنحو ٤٥٠ شركة تحويلات مالية، وفقاً لمصرف لبنان. وفي الوقت ذاته، انخفض المعدل الوسطي للثروة منذ العام ٢٠٠٧. ففي العام ٢٠١٥، بلغ هذا المعدل ٥٣٤٠ دولاراً للفرد، أي ما يعادل مستواه منذ ٢٠ عاماً. ويعكس هذا التغيير تركيزاً متزايداً للممتلكات لدى السكان الأكثر ثراءً بالأساس (٢٠٪ من السكان يستهلكون ٤٥٪ من السلع) وزيادة في



الشكل الشكل ٢-٢٣: الفقر في لبنان في العام ٢٠٠٨ (باستثناء اللاجئين)



الشكل ٢-٢٢: تطور الثروة في لبنان منذ العام ٢٠٠٠

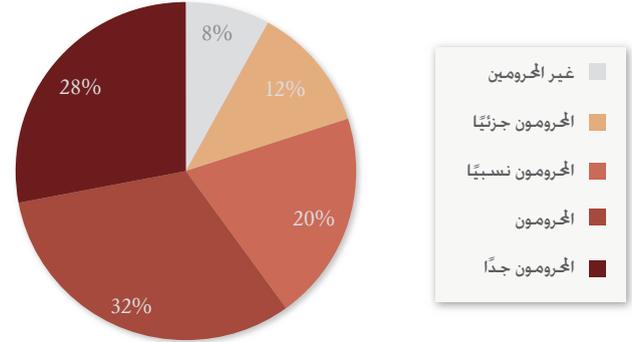
ومنذ ذلك الحين لم توضع أي دراسة لرصد ازدياد الفقر على الصعيد الوطني. وبين ٢٠٠٩ و٢٠١٤، يشير تطور المؤشرات الرئيسية إلى تقدمه: انخفاض في الثروة العامة وتضخم أسعار المواد الاستهلاكية بنسبة ٢٣٪ (صندوق النقد الدولي، ٢٠١٥)، وزيادة في معدل البطالة من ٦,٤٪ إلى ٢١٪ (أي ٣٣٤٠٠٠ نسمة) وحتى إلى ٣٤٪ لمن يقل عمرهم عن ٢٥ عاماً... الخ.

إقليمياً حاداً على حساب المناطق النائية. وكان سكان الأقضية الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب حتى العام ٢٠٠٠ يعانون أساساً نقصاً في البنى التحتية والتجهيزات والخدمات. وفي المقابل، كان على سكان المناطق الشمالية من البلاد (عكار، المنية-الضنية، الهرمل) أن يواجهوا بادئ الأمر الفقر النقدي، الذي يترافق مع مستوى عالٍ من عدم تلبية الاحتياجات الأساسية. وهذه هي أيضاً حال غالبية سكان مدينتي طرابلس وصيدا. وفي وسط البلاد (بيروت، جبل لبنان وزحلة) متوسط مستوى المعيشة من أعلى المستويات والخدمات الأساسية مؤمنة أكثر.

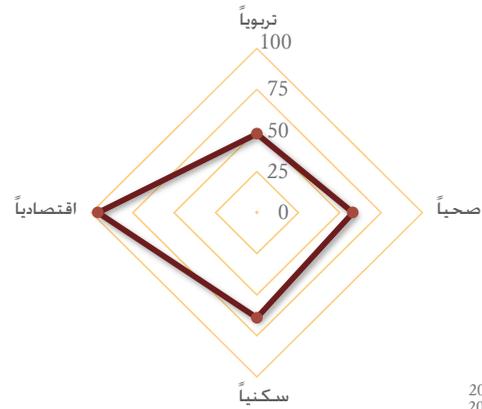
### طرابلس: تركيز لعدم المساواة وهو الفقر

التحقيقات الميدانية الأخيرة المتوفرة انتشار الفقر ووجود عدد من الأحياء التي تشهد تزايداً في عدد المقيمين الفقراء (القبة وتل زهرية، على التوالي: ١٨٪ و ٨٪ من المحرومين). علاوة على ذلك، فحالات الفقر المدقع هي التي ازدادت في السنوات الأخيرة. ففي العام ٢٠١٤، كان ٣٢٪ من السكان يعيشون في فقر مدقع. وبالمقارنة مع الآخرين، فإن سكان طرابلس لا يعانون كثيراً النقص في الخدمات الأساسية (الصحة والتعليم والإسكان) بقدر ما يعانون قلة الدخل. ونظراً لعدم قدرة النخبة المحلية على تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة لخدمة جميع فئات السكان، فإن الوضع يمكن أن يستمر على حاله أو أن يزداد سوءاً حتى.

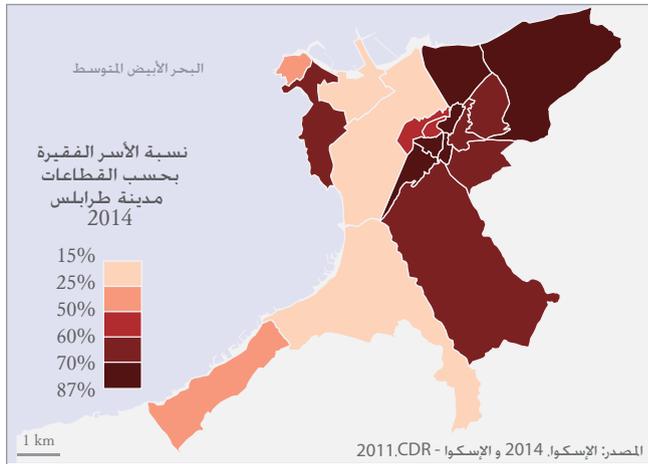
إن الضعف المستمر لاقتصاد طرابلس المرتبط خصوصاً بتهميش عاصمة الشمال، المعزولة عن ظهيرها السوري، وتركيز الاستثمارات في الاقتصاد العقاري، قد أدى إلى ازدياد الفقر وغرق جزء من المجتمع في البؤس. والجدير بالذكر أن ٨٪ فقط من الناس ليسوا محرومين. وتكشف



النسب المئوية للأسر المحتاجة بحسب نوع الحاجة 2011



المصدر: الإسكوا، 2011  
CDR-الإسكوا، 2011



الشكل ٢-٢٤: خصائص الفقر في طرابلس ٢٠١١-٢٠١٤